

كتاب الرُّهْدِ

للإمام وكيع بن الجراح
ت ١٩٧ هـ

حَقَّقَهُ وَقَدَّمَ لَهُ وَخَرَّجَ أَحَادِيثَهُ وَأَشَارَهُ
عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَبْدُ الْمُجْتَبَرِ الْفَرُيَوَانِيُّ



مكتبة الكُتُبِ
الْمَدِينَةِ الْمَشْرِفَةِ

ذات السلاسل، وعليه كساء له، فدكى، يخله عليه إذا ركب،
ونلبسه^(١) أنا وهو إذا نزلنا.

١٨ - باب ذكر الفقر

١٣١ - حدثنا سفيان عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم عن سعد بن مسعود
(١) ورد في الأصل بالتحانية، والصواب بالنون كما أثبتناه.

= أهل نجد حين ارتدوا كفاراً: نحن نبايع ذا العباءة. وأورده الواقدي في المغازي
(٧٧٢/٢).

وقال الحافظ في الإصابة: قال رافع: لما كانت غزوة ذات السلاسل قلت:
لأختارن لنفسي رفيقاً صالحاً، فوفق لي أبو بكر، فكان يُنمِني على فراشه، ويلبسي
كساء له من أكسية فدك (١/٤٩٧ - ٤٩٨).

غريبه: «يخله عليه» أي جمع بين طرفيه بخلال من عود أو حديد (النهاية
(٧٣/٢).

فدكية: نسبة إلى فدك، بلدة بخيبر.

١٣١ - رجاله:

١ - سفيان هو الثوري.

٢ - عبد الرحمن بن زياد بن أنعم: بفتح أوله وسكون النون وضم المهملة،
الافريقي قاضيها، ضعيف في حفظه، من السابعة، مات سنة ست وخمسين
ومائة، وقيل بعدها، وقيل: جاوز المائة، ولم يصح، وكان رجلاً صالحاً وأخرج
له البخاري في الأدب المفرد وأبو داود والترمذي وابن ماجه (التقريب
(١/٤٨٠).

٣ - سعد بن مسعود: هو التجيبي، الكندي، المصري، ذكره البخاري وابن أبي
حاتم فيمن بعد الصحابة، وذكر ابن أبي حاتم أنه كان عمر بن عبد العزيز
بعث سعد بن مسعود (?) يفقههم ويعلمهم دينهم، وخلطه الحافظ ابن حجر
في الإصابة بسعد بن مسعود الكندي الذي أورده في القسم الأول من الإصابة
وقال: قال البغوي: له صحبة، وقال ابن مندة: ذكر في الصحابة، ولا يصح
له صحبة، وذكره البخاري في أثناء تراجم الصحابة، وروى من طريق قيس
عنه قصة، وقال العلامة عبد الرحمن المعلمي اليماني: خلطه الحافظ ابن حجر =

قال: قال رسول الله ﷺ: «للفقر أزين للعبد المؤمن من العذار الجيد في خد الفرس».

= بالتجبيي، والصواب أنه غيره، فإن القصة التي ذكرها البخاري في ترجمة هذا، أن قيس بن أبي حازم أدرك موته، وقيس توفي قبل خلافة عمر بن عبد العزيز، فالصواب التفرقة. (راجع: التاريخ الكبير ج ٢ ق ٤٩/٢ - ٥٠ والجرح والتعديل ج ٢ ق ١/٩٤ والإصابة ٣٦/٢ - ٣٧).

تخرجه: أخرجه ابن المبارك في الزهد (١٩٩) والحري في غريب الحديث (٥٣/٥) وابن أبي شيبة (٢/٢/٢٤٣/ب) وهناد (رقم ٥٧٠) وابن المثنى في ذكر الدنيا والزهد فيها (ق ٩/ب) وابن عدي في الكامل في ترجمة إسحاق الدبري (٢٤٠/١/١) من طريق عبد الرحمن الافريقي وقال حديث منكر. وأورده العراقي في تخريج الإحياء (١٩١/٤) والسيوطي في ذيل اللآلئ (١٦٦ - ١٦٧).

قلت: الحديث بهذا الإسناد ضعيف وفيه علتان: الأولى ضعف الافريقي والثانية الاختلاف في صحبة سعد، فإذا سلمنا أنه صحابي، ففي السند انقطاع وإذا قلنا - وهو الراجح - أنه التجبيي، فهو أيضاً ممن سكتوا عليه فصار مجهول الحال، ثم علة الانقطاع والإرسال. (وراجع أيضاً جامع التحصيل ٢١٩ والإصابة ٣٩/٢).

نعم له شواهد من حديث شداد بن أوس وابن عمر وعلي:

١- أما حديث شداد بن أوس: فأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٣٥٣/٧) وفي إسناده المهلب بن العلاء، قال الهيثمي: لم أجد من ترجمه، وبقيّة رجاله ثقات، (مجمع الزوائد ١٤٥/٤) وقال العراقي: وسنده ضعيف (تخريج الإحياء ١٩١/٤) قلت: وفيه قتادة عن الحسن عن شداد وفتادة والحسن مدلسان وقد عنعنا، ثم سماع الحسن من شداد، ولم أجد من صرح به.

٢- وأما حديث ابن عمر: فأخرجه الفلاكي في فوائده (ق ٩١/أ) من طريق أحمد بن عمار ثنا مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً، وأحمد بن عمار هذا هو الدمشقي أخو هشام بن عمار قال الدارقطني: متروك، وساق له الذهبي في الميزان حديثاً ثم قال: هذا منكر (ميزان الاعتدال ١٢٣/١) قلت: فالإسناد ضعيف جداً.

٣- وأما حديث علي: الفقر على المؤمن أزين من العذار على خد الفرس. أخرجه =

١٣٢ - حدثنا المسعودي عن علي بن بَزِيمَةَ عن قيس بن حَبْر قال: قال
عبدالله: ألا حبذا المكروهات^(١): الموت والفقر. وأيم الله، ما هو إلا

(١) كذا في الأصل والطبراني، وفي المراجع الأخرى: «المكروهان» بالثنية.

= ابن أبي يعلى في طبقات الحنابلة قال أخبرنا بهذا الحديث جابر قال أخبرنا
أبو طاهر المخلص حدثنا محمد بن العباس بن الفضل المروزي أبو جعفر ثنا
أبي حدثنا إسحاق بن بشر ثنا شريك عن أبي إسحاق السبيعي عن الحارث
الأعور عن علي مرفوعاً (٩/١).

والحارث الأعور هو ابن عبد الله الهمداني متهم بالكذب (راجع التقريب
(١٤١/١) وميزان الاعتدال ٤٣٥/١).

وخلاصة القول: أن الحديث ضعيف، وشواهد لا ترقه إلى درجة الحسن
لأن طريق شداد فيه مجهول العين والمدلسان وقد عنعنا.

وفي طريق ابن عمر رجل متروك، وفي طريق علي الحارث الأعور، وكذلك
شريك وفيه ضعف، وفيه أبو إسحاق السبيعي وهو مدلس وقد اختلط.

والحديث أورده السيوطي في الجامع الصغير وعزاه للطبراني من حديث شداد
وسعد بن مسعود، مع أنه حكم بوضعه في ذيل اللآلي، ولكن في الجامع رمز له
بالضعف. (وراجع أيضاً سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة ٣٩/٢).

غريبه: العذار: عذار الغلام: جانب لحيته، وما سال من اللجام على خد
الفرس (المعجم الوسيط ٥٩٦/٢).

١٣٢ - رجاله:

١ - المسعودي صدوق، اختلط، وسماع وكيع منه قديم.

٢ - علي بن بزيمة: بفتح الموحدة وكسر المعجمة بعدها تحتانية ساكنة الجزري، ثقة
رمي بالتشيع، من السادسة، مات سنة بضع وثلاثين ومائة، وأخرج له الأربعة
(التقريب ٣٢/٢).

٣ - قيس بن حَبْر: بمهملة موحدة ومثناة، وزن جعفر، التميمي الكوفي، نزيل
الجزيرة، ثقة، من الرابعة ومن رجال أبي داود (التقريب ١٢٨/٢).

٤ - عبد الله هو ابن مسعود رضي الله عنه.

تخرجه: أخرجه أحمد في الزهد (١٥٦) عن وكيع به بدون قوله: وذلك بأن =

الغني والفقر، وما أبالي بأيهما ابتدئت^(١)، إن كان الغني، إن فيه للعطف وإن كان الفقر إن فيه للصبر، وذلك بأن حق الله في كل واحد منهما واجب.

١٣٣ - حدثنا علي بن صالح عن أبي المهلب عن عبيد الله بن زحر عن علي

(١) كذا في الأصل وسير أعلام النبلاء: «ابتدئت، وفي المراجع الأخرى: ابتليت.

= حق الله إلخ. وأورده الذهبي في سير أعلام النبلاء (٤٩٦/١) عن وكيع به وأوله: «حبذا المكروهان» وفيه «لأن» بدل «ذلك بأن».

وأخرجه ابن المبارك في الزهد (١٩٩) وهناد (رقم ٥٨٧) عن المسعودي به. وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٩٣/٩ - ٩٤) وعنه أبو نعيم في الحلية (١٣٢/١) من طريق علي بن عاصم عن المسعودي، وفيه علي بن عاصم وهو صدوق، يخطيء ويصر، ورمي بالتشيع كما في التقريب (٣٩/٢) وقال الهيثمي: فيه المسعودي وقد اختلط (مجمع الزوائد ٢٥٧/١٠) وهو كما قال. لكن الأثر صحيح من طريق المؤلف لأنه روى عن المسعودي قبل اختلاطه. ثم تابعه جعفر بن عون عن علي بن بذيمة، أخرجه البيهقي في الشعب (٣١١/٣/٢) وجعفر بن عون صدوق من رجال الجماعة (كما في التقريب ١٣١/١).

وأشار ابن سعد (٢٠٧/٦) إلى رواية قيس بن حبر عن عبد الله فقال: روي عن عبد الله: «حبذا المكروهان».

وله شاهد من قول أبي ذر: أخرجه أبو نعيم في الحلية (١٦٣/١).

١٣٣ - رجاله:

١ - علي بن صالح: ابن حيّ الهمداني، أبو محمد الكوفي أخو حسن، ثقة عابد من السابعة، مات سنة إحدى وخمسين ومائة، وقيل بعدها، وهو من رجال مسلم والأربعة (التقريب ٣٨/٢).

٢ - وأبو المهلب: اسمه مُطَرِّح: بضم أوله وتشديد ثانيه، مفتوحاً وكسر ثالثه ثم مهملة، ابن يزيد، الكوفي، نزل الشام، يقال هو الأسدي ومنهم من غاير بينهما، ضعيف، من السادسة، ومن رجال ابن ماجه (التقريب ٢٥٣/٢).

٣ - وعبيد الله بن زحر: بفتح الزاي وسكون المهملة، الضمري مولاهم الافريقي صدوق يخطيء، من السادسة، ومن رجال البخاري في الأدب المفرد والأربعة. (التقريب ٥٣٣/١).

ابن يزيد عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي أمامة قال: قال رسول

٤ - وعلي بن يزيد: هو ابن أبي زياد أو أبي هلال الألهاني، أبو عبد الملك الدمشقي صاحب القاسم بن عبد الرحمن. ضعيف، من السادسة مات سنة بضع عشرة ومائة وهو من رجال الترمذي وابن ماجه (التقريب ٤٦/٢).

٥ - والقاسم بن عبد الرحمن: ثقة عابد.

٦ - وأبو أمامة: هو الباهلي، الصحابي المشهور، اسمه: صُدِّي بالتصغير بن عجلان، سكن الشام، ومات بها سنة ست وثمانين، وأخرج له الجماعة (التقريب ٣٦٦/١).

تخرجه: أخرجه أحمد (٢٥٢/٥) والزهد (١١) عن وكيع به وفيه بعد قوله: قال رسول الله ﷺ «يعني قال الله عز وجل» وقال عبد الله بن أحمد في آخر الحديث: سألت أبي: ما ترائه؟ قال: ميراثه.

ومن طريق أبي المهلب مطرح: أخرجه الحميدي في مسنده (٤٠٤/٢) ومن طريقه الخطابي في العزلة (٣٦).

وأورده الذهبي في مختصر العلل المتناهية لابن الجوزي (٨٧٥) وإسناده ضعيف لضعف أبي المهلب وعلي بن يزيد الألهاني، وقال ابن معين «علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة ضعاف كلها» وقال محمد بن إبراهيم الكنائي الأصبهاني: قلت لأبي حاتم: ما تقول في أحاديث علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة؟ قال: ليست بالقوية، هي ضعاف (تهذيب التهذيب ٣٩٦/٧ - ٣٩٧).

وروى يحيى بن أيوب وليث عن عبيد الله بن زحر به.

١ - أما طريق يحيى بن أيوب: فأخرجها ابن المبارك في الزهد (زيادات نعيم ٥٤) والترمذي: الزهد، باب ما جاء في الكفاف والصبر عليه (٥٧٥/٤) والرويانى في مسنده (٢٢٠/٣٠) والطبراني في الكبير (٢٤٢/٨) والبيهقي في الزهد (ق ٢٣/أ) والشعب (٣/٣١/ب) والأصبهاني في الترغيب والترهيب (ق ١٧/ب، ١٨/أ) كلهم من طريق يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن زحر به.

وقال الترمذي: حسن صحيح، وقال: القاسم ثقة، وعلي بن يزيد ضعيف الحديث.

الله ﷻ: إن أغبط أوليائي عندي: مؤمن خفيف الحاذ ذو حظ من

= وفي تحفة الأشراف: حسن، علي بن يزيد يضعف في الحديث (٢٣٦/٤).

قلت: هذا الثاني هو المعتمد في حكم الترمذي على الحديث لأنه ذكر تضعيف علي بن يزيد، ولعل تحسينه نظراً لطرق الحديث الأخرى والله أعلم.

وقال الحاكم: هذا إسناد للشاميين، صحيح عندهم، وتعقبه الذهبي بقوله: لا بل إلى الضعف هو.

قلت: وهو كما قال، فإن علي بن يزيد وهو الألهاني قال الحافظ: ضعيف (التقريب ٤٦/٢).

وقال العراقي: إسناده ضعيف (٢٧١/٣).

وأورده الألباني في ضعيف الجامع الصغير (٣٠٨/١، ٣٢٢/٢).

(وراجع: تخريج مشكاة المصابيح (٥١٨٩)).

٢- وأما طريق ليث: فأخرجها الطيالسي في مسنده كما في منحة المعبود (٤٢/٢)

وأحمد (٢٥٥/٥) والطبراني في الكبير (٢٥٣/٨) وعنه أبو نعيم في الحلية

(٢٥/١) والبيهقي في الزهد (ق ٢٣/أ) والشعب (٣٥٣/٣/٢) كلهم من

طريق ليث عن عبيد الله بن زحر به وإسناده ضعيف لضعف ليث هو ابن أبي

سليم ولما تقدم من وجود الضعفاء في الإسناد. وللحديث طرق أخرى:

١- فأخرجه البيهقي في الشعب (٣٥٢/٣/٢) من طريق هلال بن العلاء ثنا

أبي ثنا هلال بن عمر بن هلال عن غالب عن أبي أمامة.

وأبو غالب هذا هو صاحب أبي أمامة، وهو صدوق يخطيء، وهو

من رجال البخاري في الأدب المفرد والأربعة (التقريب ٤٦٠/٢) وهلال بن

العلاء بن هلال بن عمر الباهلي أيضاً صدوق (التقريب ٣٢٤/٢) وأبوه:

العلاء بن هلال فيه لين (التقريب ٩٤/٢) وقال النسائي: روى (أي

هلال) عن أبيه غير حديث منكر، فلا أدري منه أتى أم من أبيه (تهذيب

التهذيب ١٩٤/٨).

٢- وأخرجه ابن ماجه: الزهد: باب من لا يؤبه به (١٣٧٩/٢) والأصبهاني

في الترغيب والترهيب (ق ٤/أ) من طريق صدقة بن عبد الله عن

إبراهيم بن مرة عن أيوب بن سليمان عن أبي أمامة.

صلاة، أحسنَ عبادةَ ربه، وكان غامضاً في الناس، لا يشار إليه بالأصابع، تعجلت منيته، وقلّ تراثه، وقلت بواكيه.

=

قال البوصيري: إسناده ضعيف لضعف أيوب بن سليمان قال فيه أبو حاتم: مجهول، وتبعه على ذلك الذهبي في الطبقات وغيرها وصدقة بن عبد الله متفق على تضعيفه.

وقال العراقي: إسناده ضعيف (٢٧١/٣).

وخلاصة القول: أن الحديث ضعيف مع كثرة طرقه. وله شواهد من حديث معاذ بن جبل وحذيفة بن اليمان.

أما حديث معاذ بن جبل: فأخرجه القاضي وكيع في أخبار القضاة (١٧/٣) قال أخبرني الحارث بن محمد قال ثنا عبد العزيز بن أبان ثنا يونس بن أبي اسحاق عن ابن أشوع عن معاذ بن جبل مرفوعاً: إن الله يحب المسلم الخفيف الحاذ ذو حظ من صلاة، لا يشار إليه بالأصابع، وأطاع ربه سرّاً، قسمت معيشته كفافاً، فصر عليها ورضي بها.

وإسناده ضعيف جداً لأن فيه عبد العزيز بن أبان بن محمد بن عبد الله بن سعيد بن العاص الأموي السعدي، أبو خالد الكوفي، متروك، وكذبه ابن معين وغيره (التقريب ٥٠٨/١).

وأما حديث حذيفة بن اليمان ولفظه: خيركم في المائتين كل خفيف الحاذ الذي لا أهل له ولا ولد.

قال الدارقطني: رواه ابن الجراح متروك، وقال الذهبي: وهذا الحديث مما يغلط فيه، ومعنى هذا الحديث أخبار كلها واهية (ميزان الاعتدال)، وقال ابن القيم: أحاديث مدح العزوبة كلها باطل (المنار المنيف ١٢٧).

قلت: فهذه الشواهد أيضاً لا تسمن ولا تغني من جوع فلا يتقوى بها حديث أبي أمامة. والله أعلم.

غريبه: خفيف الحاذ: أي خفيف الحال، أي قليل الأهل والمال. وغامض في الناس: أي خامل الذكر، خفي غير مشهور (الترغيب والترهيب للأصفهاني ق ٤/أ).

المنية: الموت.

١٣٤ - حدثنا موسى بن عبيدة عن القاسم بن مهران عن عمران بن حصين

١٣٤ - رجاله :

١ - موسى بن عبيدة : ضعيف .

٢ - والقاسم بن مهران : مجهول ، من الرابعة ، ومن رجال ابن ماجه (التقريب ١٢١/٢) .

٣ - وعمران بن حصين : ابن عبيد بن خلف الخزاعي ، أبو نجيد بنون وجيم مصغراً ، أسلم عام خير ، وصحب ، وكان فاضلاً ، وقضى بالكوفة ، مات سنة اثنتين وخمسين بالبصرة ، وأخرج له الجماعة (التقريب ٨٢/٢) .

تخرجه : أخرجه ابن ماجه : الزهد ، باب فضل الفقراء (١٣٨٠/٢) والعقيلي في ترجمة القاسم في الضعفاء (٣٦١) من طريق حماد بن عيسى الواسطي عن موسى بن عبيدة به .

وأخرجه الأصبهاني في الترغيب والترهيب (ق ٧٢/ب) من طريق محمد بن عمر الواقدي ثنا موسى بن عبيدة به .

وعند ابن ماجه والعقيلي : «عبد المؤمن الفقير بدل الفقير» .

وقال العقيلي : لا يثبت سماعه من عمران بن حصين ، رواه عنه موسى بن عبيدة وهو متروك . ونقل عنه الحافظ ابن حجر في التهذيب (٣٣٩/٨) وأقره البوصيري في زوائد ابن ماجه (٢/٢٦٠/ب) .

كما ضعفه السخاوي في المقاصد الحسنة (٢٤٦) .

فالحديث ضعيف من جميع الوجوه .

أما إسناد المؤلف ففيه انقطاع بين القاسم وعمران وضعف موسى وجهالة القاسم .

وعلة رابعة في طريق ابن ماجه والعقيلي : حماد بن عيسى وهو الواسطي وهو ضعيف كما في التقريب (١٩٧/١) .

وكذا في طريق الأصبهاني : الواقدي وهو متروك .

وللحديث طريق أخرى : أخرجه ابن عدي في الكامل (ترجمة محمد بن فضيل بن عطية ج ٣ ق ١٠٤/١) وأبو نعيم في الحلية (٢/٢٨٢) من طريق محمد بن الفضيل عن زيد العمى عن محمد بن سيرين عن عمران بن حصين مرفوعاً . ولفظه : إن الله يحب المؤمن إذا كان فقيراً متعففاً .

قال: قال (أ/١٢) رسول الله ﷺ: إن الله عز وجل يحب الفقير المتعفف أبا العيال.

١٣٥ - حدثنا الربيع بن صبيح عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: إن الله

وقال أبو نعيم: غريب من حديث محمد بن سيرين، لم نكتبه إلا من حديث زيد ومحمد بن الفضيل بن عطية.

قلت: وإسناده أيضاً ضعيف للانقطاع بين عمران وابن سيرين، فإنه لم يسمع منه كما قال الدارقطني، خلافاً لما رواه عبد الله بن أحمد عن أبيه (راجع جامع التحصيل ٣٢٤، وتهذيب التهذيب ٢١٥/٩ - ٢١٦).

ولضعف زيد وهو العمى ابن أبي الحواري البصري (التقريب ٢٧٤/١) ولمحمد بن الفضيل بن عطية، وقد كذبوه (التقريب ٢/٢٠٠).
وخلاصة القول: أن الحديث ضعيف.
(وراجع أيضاً: سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة ٦٧/٢ - ٦٨).

١٣٥ - رجاله:

١ - الربيع بن صبيح صدوق سيء الحفظ.

٢ - الحسن ثقة يرسل. وقد أرسل هنا.

تخرجه: أخرجه المؤلف في رقم (٣٨٥)، وعنه هناد (رقم ١٢١٩) وإسناده ضعيف وأخرجه عبد الرزاق (١٤٢/١١) قال: قال معمر: بلغني وذكر الحديث، ومن طريقه البيهقي في الشعب (٦١/٣/١).
وهذا من بلاغات معمر، وهو مثل الذي مر.
ولكن الحديث ورد من غير وجه مرفوعاً.

١ - حديث أبي هريرة: إن الله يحب أن يرى أثر نعمته على عبده، ويكره البؤس والتبؤس، ويحب الحمي الحليم العفيف المتعفف، ويبغض الفاحش البذيء السائل الملحف.

أخرجه أبو الشيخ في طبقات المحدثين بأصبهان (٨٩٢ رقم ٢٥٧) ومن طريقه أبو نعيم في أخبار أصبهان (٧٨/١) والبيهقي في الشعب (٣٢٤/٢/٢) من طريق أحمد بن سعيد الجرجاني ثنا عيسى بن خالد عن ورقاء عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعاً.

وإسناده صحيح، وعنينة الأعمش وهو مدلس محمولة على السماع من =

يحب الحبي الحليم المتعفف، ويبغض البذيء السائل الملحف^(١).

(١) جاء في الهامش: في الأصل «الملحف»، وصوابه «الملحف» قلت: وهو كما قال، وسيأتي نفس الحديث في رقم (٣٨٥). وهناك: «الملحف».

= أبي صالح وهو ذكوان السمان وأمثاله.

وأورده الألباني في صحيح الجامع الصغير (٩٢/٢، ١٤٣) والحديث أخرجه الطبراني في مسند الشاميين (٤٥٦) بسند آخر عن أبي هريرة.

وأورده العراقي في تخريج الإحياء عن أبي هريرة مرفوعاً: إن الله يحب الغني الحليم المتعفف وقال: فيه ليث بن أبي سليم مختلف فيه (٣١٢/٣).

٢ - وحديث ابن مسعود: والله يحب الحليم الحبيء العفيف المتعفف ويبغض الفاحش البذيء السائل الملحف.

أخرجه الطبراني (المنتقى من ق ٢/٨٤) وفي إسناده سوار بن مصعب وهو متروك.

٣ - حديث عائشة: أخرجه أبو نصر المقدسي في الأربعين (رقم ٢١) وفي إسناده عصمة بن محمد بن فضالة الأنصاري، وهو متهم بالكذب والوضع.

٤ - وعن عمرو بن دينار مرسلاً: أخرجه ابن أبي الدنيا في الحلم (ص ٢٦ رقم ٤٨) عن إسحاق بن إسماعيل نا سفيان عن عمرو بن دينار قال: قال رسول الله ﷺ وذكر الحديث.

٥ - وحديث أسامة بن زيد: إن الله عز وجل يبغض الفاحش البذيء أخرجه الطبراني في الكبير (١/١٣٠).

قال الهيثمي: رجاله ثقات (مجمع الزوائد ٨/٦٤ - ٦٥).

٦ - وحديث أبي الدرداء: ما من شيء أثقل في ميزان المؤمن يوم القيامة من خلق حسن وإن الله يبغض الفاحش البذيء المتفحش.

أخرجه الترمذي: البر والصلة، باب ما جاء في حسن الخلق (٣٦٢/٤) واللفظ له وابن أبي الدنيا في الحلم (ص ٣٣، رقم ٨٥) وذكر الشطر الأخير والخلعي في الأجزاء الخلعيات (ق ٥٨/أ).

وقال الترمذي: حسن صحيح.

وقال الألباني: صحيح (صحيح الجامع الصغير ٥/١٤٦).

(وراجع أيضاً سلسلة الأحاديث الصحيحة ٧٨٤، ٨٧٥).

١٣٦ - حدثنا أبي عن عبد الملك بن عمير عن النبي ﷺ مثله، وزاد فيه: الذي إن أعطي أفرط في المدحة، وإن منع أفرط في الذم، ورفع بها النبي ﷺ صوته.

١٣٧ - حدثنا سفيان عن عمار بن معاوية الدُّهني عن أبي شعبة قال: مر قوم

= ٧ - عن محمد بن أبي شبيب مرسلاً: أخرجه ابن أبي شيبة (١/٢/٨٤/أ) عن ابن ادريس عن الأعمش عن حبيب عن محمد بن أبي شبيب قال: قال رسول الله ﷺ وذكر الحديث.

٨ - وعن قتادة مرسلاً: أخرجه الطبري (٣/٦٦) من طريق سعيد عن قتادة قوله: ﴿ لا يسألون الناس إلحافاً ﴾ ذكر لنا أن النبي ﷺ كان يقول: «إن الله يحب الحلیم الغني المتعفف ويبغض الغني الفاحش البذيء السائل الملحف».

وعزاه السيوطي لابن المنذر أيضاً (الدر المنثور ١/٣٥٩) (وراجع للتفصيل سلسلة الأحاديث الصحيحة ٣/٣١١ - ٣١٢).

وخلاصة القول: أن الحديث صحيح لغيره لما تقدم من شواهد المعتمدة ومتابعاته.

١٣٦ - رجاله:

١ - أبوه هو الجراح بن مليح، وهو صدوق يهم.

٢ - عبد الملك بن عمير: ثقة فقيه، تغير حفظه، وربما دلس.

تخریجه: الحديث صحيح لغيره (راجع: رقم ١٣٥).

وأخرجه المؤلف بهذا الإسناد مختصراً تحت رقم (٣٨٦) ولفظه: إن الله يحب الحیي الحلیم المتعفف.

١٣٧ - رجاله:

١ - سفيان هو الثوري. ثقة.

٢ - عمار بن معاوية الدُّهني: بضم أوله وسكون الهاء بعدها نون أبو معاوية البجلي، الكوفي، صدوق، يتشيع، من الخامسة ومن رجال مسلم والأربعة (التقريب ٢/٤٨).

٣ - أبو شعبة: المدني مولى سويد بن مقرن المزني، كوفي، ذكره ابن حبان في =

بأبي ذر في الزبدة، فعرضوا عليه النفقة، فقال أبو ذر: عندنا أعنز نحلبها وأحمة ننتقل عليها، ومُحرَّرة تخدمنا، وفضل عبادة اني لأخاف الحساب فيها.

١٣٨ - حدثنا علي بن علي بن رفاعة قال سمعت الحسن يقول: بلغنا أن فقراء المسلمين يدخلون الجنة قبل أغنيائهم بأربعين عاماً والآخرين جثاء على ركبهم، فيأتهم ربهم، فيقول: أنتم كنتم حكام الناس، وولاية أمورهم، فعندكم حاجتي وطُلبتي، قال الحسن: فثُمَّ حساب شديد إلا ما يَسِّر الله.

= الثقات، مقبول من الثالثة، ومن رجال البخاري في الأدب المفرد ومسلم والنسائي.

وقد ورد في طبعة التقريب المصرية (٤٣٤/٢) أبو شقيط وكذا في الخلاصة (ص ٤٥٢) وبعض نسخ التقريب. وفي تهذيب التهذيب (١٢/١٢٦)، والكاشف (٣/٣٤٦): أبو شعبة، وقال الذهبي: وقد وثق.

تخریجه: أخرجه أحمد في الزهد (١٤٦) عن وكيع به. وأخرجه هناد (رقم ٥٦٥) وأبو نعيم في الحلية (١/١٦٣) من طريق سفيان به. وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٤/٢٣٥) عن محمد بن عمر قال ثنا الثوري به ومحمد بن عمر هو الواقدي وهو متروك، وأخرج نحوه عبد الرزاق وابن المبارك في الزهد (٢٠٨) كلاهما عن معمر عن يحيى بن كثير عن رجل من أهل الشام، أنه دخل على أبي ذر وذكره.

١٣٨ - رجاله:

١ - علي بن علي بن رفاعة: الرفاعي بقاء، اليشكري بتحتانية مفتوحة، ومعجمة ساكنة، أبو إسماعيل البصري، لا بأس به، رمي بالقدر وكان عابداً، ووثقه وكيع ويقال: كان يشبه النبي ﷺ، من السابعة، ومن رجال البخاري في الأدب المفرد والأربعة (التقريب ٢/٤١) والتهذيب (٧/٣٦٦).

٢ - الحسن هو البصري، وهو ثقة يدلّس ويرسل.

تخریجه: أخرجه أحمد في الزهد (٣٥ - ٣٦) عن وكيع به وإسناده حسن. =

١٣٩ - حدثنا إبراهيم بن يزيد المكي عن عطاء بن أبي رباح قال: قال رسول

١٣٩ - رجاله:

١ - إبراهيم بن يزيد المكي، أبو إسماعيل، مولى بني أمية، متروك الحديث، من السابعة، مات سنة إحدى وخمسين ومائة، وأخرج له الترمذي والنسائي (التقريب ٤٦/١).

٢ - عطاء بن أبي رباح: ثقة، كثير الإرسال.

تحريجه: إسناده ضعيف جداً وفيه علتان:

إبراهيم وهو متروك الحديث وإرسال عطاء. ولكن الحديث صحيح متفق عليه.

فجاء عن عبد الله بن السعدي أنه قدم على عمر في خلافته، فقال له عمر: ألم أُحَدِّثْ أنك تلي من أعمال الناس أعمالاً، فإذا أُعْطِيتِ الْعِمَالَةَ كرهتها؟ فقلت: بلى! فقال عمر: ما تريد إلى ذلك؟ قلت: إن لي أفراساً وأعبداً، وأنا بخير، وأريد أن تكون عمالتي صدقة على المسلمين، قال عمر: لا تفعل، فإني كنت أردت الذي أردت، فكان يعطيني رسول الله ﷺ العطاء، فأقول: أعطيه أفقر إليه مني. فقال رسول الله ﷺ: «خذه، فتموِّله، وتصدِّق به، فما جاءك من هذا المال - وأنت غير مشرف ولا سائل - فخذ، وإلا فلا تتبعه».

أخرجه الحميدي في مسنده (١٢/١ - ١٣) وأحمد (١٧/١)، والبخاري: الأحكام، باب رزق الحاكم والعاملين عليها (١٣/١٥٠). ومسلم: الزكاة، باب إباحة الأخذ لمن أعطي من غير مسألة ولا إشراف (٢/٧٢٣) والنسائي: الزكاة، باب من آتاه الله مالا من غير مسألة (١/٢٩٨).

وأخرجه ابن حبان في صحيحه كما في موارد الظمآن (٢١٧-٢١٨) من طريق قبيصة بن ذؤيب أن عمر بن الخطاب أعطى السعدي «ألف دينار» وذكر الحديث نحوه.

قال الألباني: إسناده صحيح على شرط مسلم، وقد أخرجه مسلم في صحيحه (١٠٤٥) من طرق أخرى عن عمر به نحوه دون قوله ألف دينار (سلسلة الأحاديث الصحيحة ٣/٣١٦).

وورد حديث عمر من طرق أخرى:

١ - فرواه عبد الله بن عمر قال سمعت عمر يقول: كان النبي ﷺ يعطيني العطاء إلخ.

الله ﷻ: «من رزقه الله رزقاً عن غير مسألة، ولا إشراف نفس، فليقبله، فإنما هو رزق ساقه الله إليه».

= أخرجه أحمد (٩٩/٢) و(٢١/١) والبخاري (١٥٠/١٣) ومسلم (٧٢٣/٢).

٢- وأخرجه عبد بن حميد قال ثنا ابن أبي شيبة ثنا عبد الله بن نمير ثنا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه قال سمعت عمر يقول وذكر الحديث (رقم ٤١ ص ١٢).

٣- وأخرجه الحاكم (٢٨٦/٣) والبيهقي في سننه (١٨٤/٦) وأبو نعيم في أخبار أصبهان (٢٢٨/١) من طريق شريك عن جامع بن أبي راشد عن زيد بن أسلم عن أبيه قال: كان رجل في أهل الشام مرضياً، فقال له عمر: على ما يحبك أهل الشام؟ قال: أغازيم وأواصيه، قال: فعرض عليه عمر عشرة آلاف، قال: خذها واستعن بها في غزوك قال: إني عنها غني، قال عمر: إن رسول الله ﷺ عرض عليّ مالا دون الذي عرضت عليك، فقلت له مثل الذي قلت لي فقال لي وذكر الحديث.

في إسناده شريك وهو ابن عبد الله القاضي سيء الحفظ، ولكن لا بأس به في الشواهد والمتابعات.

وله شواهد أخرى:

١- حديث خالد بن عدي الجهني: من بلغه معروف من أخيه من غير مسألة ولا إشراف نفس، فليقبله، ولا يرده، فإنما هو رزق ساقه الله عز وجل إليه.

أخرجه ابن سعد (٣٥٠/٤) وأحمد (٢٢٠/٤ - ٢٢١). وابن حبان في صحيحه كما في موارد الظمآن (٨٥٤) والحاكم (٦٢/٢).

وقال الحاكم: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي.

وعزه العراقي لأبي يعلى والطبراني وقال: بإسناد جيد (٢٠٢/٤) وصححه الألباني (سلسلة الأحاديث الصحيحة ٥/٣).

٢- وحديث أبي هريرة: من آتاه الله من هذا المال شيئاً من غير أن يسأله، فليقبله.

١٤٠ - حدثنا ابن أبي ذئب عن محمد بن قيس المدني عن عبد الرحمن بن يزيد عن ثوبان قال: قال رسول الله ﷺ: من يتقبل لي بواحدة،

= أخرجه الطيالسي كما في منحة المعبود (١٧٧/١) وأحمد (٣٢٣/٢) و (٤٩٠) وعزاه إليهما العراقي في تخريج الإحياء (٢٠٢/٤).

٣ - وحديث عائذ بن عمرو المزني: من عرض له شيء من هذا الرزق من غير مسألة ولا إشراف فليتوسع في رزقه، ومن كان عنه غنياً فليوجهه إلى من كان أحوج إليه منه.

أخرجه أحمد (٦٥/٥) عن وكيع ثنا أبو الأشهب عن عامر الأحول عن عائذ بن عمرو قال أبو الأشهب: أراه قال قال رسول الله ﷺ وذكره، ومن طريقه الضياء في المختارة (٦٠/٥٣ ب) وفيه تفسير الإشراف عن الإمام أحمد كما سيأتي.

٤ - وحديث أبي الدرداء: ما آتاك الله منه (أي من أموال السلطان) من غير مسألة ولا إشراف فكله وتموله، وفيه: وقال الحسن: لا بأس بها ما لم يرحل إليها أو يشرف لها.

أخرجه أحمد (١٩٥/٥ و ٤٥٢/٦) وابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٢٦/١٠).

وأورده الألباني في صحيح الجامع الصغير (١١٧/٥).

٥ - وحديث عائشة: أخرجه البيهقي (راجع سلسلة الأحاديث الصحيحة ١٨٥/٣).

غريبه: إشراف نفس: يقال: أشرفت الشيء أي علوته، وأشرفت عليه: اطلعت عليه فوق، أراد ما جاءك منه وأنت غير متطلع إليه ولا طامع فيه (النهاية ٤٦٢/٢) وقال عبد الله بن أحمد: سألت أبي: ما الإشراف؟ قال: تقول في نفسك: سيبعث إلي فلان، سيصلني فلان (مسند أحمد ٦٥/٥ والمختارة للضياء ٦٠/٥٣ ب).

١٤٠ - رجاله:

١ - ابن أبي ذئب: هو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب القرشي العامري، أبو الحارث، المدني، ثقة فقيه فاضل، من السابعة، مات سنة ثمان وخمسين ومائة، وقيل سنة تسع، وهو من رجال الجماعة. (التقريب ١٨٤/٢).

وأقبل له^(١) بالجنة؟ قال ثوبان: قلت: أنا، قال: لا تسأل الناس شيئاً! قال: فكان ثوبان يقع سوطه، وهو راكب، فلا يقول لأحد: ناولنيه، حتى ينزل فيأخذه (١٣/أ).

(١) تكررت في الأصل كلمة «له».

٢- محمد بن قيس المدني، القاص، ثقة، من السادسة، وحديثه عن الصحابة مرسل، وهو من رجال مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه (التقريب ٢٠٢/٢).

٣- عبد الرحمن بن يزيد هو ابن معاوية بن أبي سفيان، صدوق، من الثالثة، أرسل حديثاً، مات على رأس المائة، وهو من رجال النسائي وابن ماجه (التقريب ٥٠٢/١).

٤- ثوبان: هو الهاشمي مولى النبي ﷺ، صحبه ولازمه ونزل بعده الشام، ومات بحمص سنة أربع وخمسين، وهو من رجال البخاري في الأدب المفرد ومسلم والأربعة (التقريب ١٢٠/١).

تخرجه: أخرجه أحمد عن وكيع به (٢٧٧/٥)، ومن طريق وكيع أخرجه ابن ماجه: الزكاة، باب كراهية المسألة (٥٨٨/١).

وأخرجه الطيالسي في مسنده كما في منحة المعبود (١٧٨/١) وأحمد (٢٨١/٥) والنسائي: الزكاة، باب فضل من لا يسأل الناس (٢٩٧/١)، وأبو نعيم في الحلية (١٨١/١) والبيهقي في الشعب (٥٠١/٢/١) كلهم من طريق ابن أبي ذئب به.

وأخرجه عبد الرزاق (٩١/١١) وأحمد (٢٧٥/٥) وأبو داود: الزكاة، باب كراهية المسألة (٢٩٥/٢) وأبو نعيم في الحلية (١٨١/١) والحاكم (٤١٢/١) والبيهقي في الشعب (٥٠١/٢/١) كلهم من طريق عاصم بن سليمان الأحول عن أبي العالية عن ثوبان مرفوعاً وصححه الحاكم على شرط الشيخين وأقره الذهبي.

وأخرجه أحمد (٢٧٩/٥) من طريق العباس بن عبد الرحمن عن عبد الرحمن ابن يزيد به.

وأخرجه الطبراني من طريقين عن أبي أمامة الباهلي في المعجم الكبير (٢٤٣/٨ - ٢٤٤ - ٢٦٩ - ٢٧٠) ومدار الإسنادين على علي بن يزيد الألحاني وهو ضعيف (انظر: مجمع الزوائد ٩٣/٣) وفي أحد إسناده عبيد الله بن زحر وهو أيضاً ضعيف.

١٤١ - حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: لأن يأخذ أحدكم حبله، فيأتي الجبل، فيأتي بحزمة من حطب على

= وله شاهد من حديث أبي ذر رضي الله عنه أخرجه أحمد (١٥٩/٥، ١٧٢) قال أبو ذر: بايعني رسول الله ﷺ بسبع منها: وأمرني أن لا أسأل أحداً شيئاً. وفي رواية أخرى: أن لا تسأل الناس شيئاً، ولا سوطك وإن يسقط منك، حتى تنزل إليه فتأخذه.

وصححه الألباني (راجع: صحيح الجامع الصغير ١٥٠/٦ وتخرج المشكاة ١٨٥٨).

١٤١ - رجاله:

١ - جد هشام: هو الزبير بن العوام بن خويلد، أبو عبد الله القرشي الأسدي، أحد العشرة المشهود لهم بالجنة، قتل سنة ست وثلاثين بعد منصرفه من وقعة الجمل، وأخرج له الجماعة (التقريب ٢٥٩/١).

تخرجه: أخرجه أحمد عن وكيع به (١٦/١) ومن طريق وكيع أخرجه البخاري: البيوع، باب كسب الرجل وعمله بيده (٣٠٤/٤)، وابن ماجه: الزكاة، باب كراهية المسألة (٥٨٨/١) والبيهقي في الشعب (٢١٥/١/١).

وأخرجه عبد الرزاق (٩١/١١) عن معمر عن هشام عن أبيه أن النبي ﷺ قال وذكره وأخرجه ابن أبي شيبة (١٣٩/١/١ ب) وأحمد (١٦٤/١) والبخاري: الزكاة، باب الاستعفاف عن المسألة (٣٣٥/٣) والمساقاة، باب بيع الحطب والكلاء (٤٦/٥) والبخاري (كما في مجمع الزوائد ٩٤/٣) كلهم من طريق هشام بن عروة عن أبيه عن جده، وقال البزار: لا نعلمه عن الزبير إلا من هذا الوجه. وأخرجه البزار من طريق هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة وقال: تفرد الضحاك بقوله عن عائشة، وقال الهيثمي: رجاله ثقات (مجمع الزوائد ٩٤/٣). والحديث له شواهد مرفوعة:

١ - حديث أبي هريرة: أخرجه مالك في الموطأ: باب ما جاء في التعفف عن المسألة (٢٥٩/٢) والحميدي في مسنده (٤٥٥/٢ - ٤٥٦) وابن أبي شيبة (١٣٩/١/١ ب) وأحمد (٢٤٣/٢، ٢٥٧، ٣٠٠، ٣٩٥، ٤٠٨، ٤٥٥) والبخاري (٤٦/٥) و(٣٣٥/٣)، وباب قول الله: ﴿لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا﴾ (٣٤١/٣) والبيوع: باب كسب الرجل وعمله بيده (٣٠٣/٤ - ٣٠٤) ومسلم: =

ظهره، فيبيعها، فيستغني بثمانها، خير له من أن يسأل الناس، أعطوه أو منعه.

١٤٢ - حدثنا سفيان عن ليث عن مجاهد قال: قال رسول الله ﷺ: «ليستعف أحدكم، ولو عن قسمة سواك». قسمة يعني قطعة.

= الزكاة، باب كراهية المسألة للناس (٧٢١/٢) والنسائي: الزكاة، باب المسألة (٢٩٦/١) والترمذي: الزكاة، باب ما جاء في النهي عن المسألة (٦٤/٣) وأبو يعلى في مسنده (ق ٣٠٢/أ).

٢ - وحديث أنس بن مالك: أخرجه النسائي: البيوع، باب فيمن يزيد (٢٠٩/٢) وأبو داود: الزكاة، باب ما تجوز فيه المسألة (٢٩٣/٢) والترمذي: البيوع، باب بيع من يزيد (٥٢٢/٣) وابن ماجه: التجارات، باب بيع المزايدة (٧٤٠/٢ - ٧٤١). وقال الترمذي: حديث حسن.

٣ - حديث عوف بن مالك الأشجعي في حديث طويل جاء فيه: «لا تسألوا الناس شيئاً، قال: فلقد رأيت بعض أولئك نفر يسقط سوطه فلا يسأل أحداً يناوله إياه.

أخرجه مسلم: الزكاة، باب كراهية المسألة (٧٢١/٢) والنسائي: الصلاة باب البيعة على الصلوات الخمس (٥٤/١) وأبو داود: الزكاة، باب كراهية المسألة (٢٩٤/٢).

١٤٢ - إسناده ضعيف لضعف ليث وهو ابن أبي سليم وإرسال مجاهد، ولم أجد من أخرجه ولكن الحديث صحيح لشواهده:

١ - حديث ابن عباس: استغنوا عن الناس، ولو بشوص السواك. أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٤٤٤/١١) والبزار (٤٣٢/١) والبيهقي في الشعب (٥١/٢/١) وأبو طاهر المخلص في الفوائد المتقاة (٦٦/٦/ب) والضياء في المختارة (٢٢٧/أ).

وقال العراقي بعد أن عزاه للبزار والطبراني: إسناده صحيح (٢٠٦/٤) وقال السخاوي بعد عزوه للبزار والطبراني والعسكري في الأمثال والقضاعي في مسنده والهيثمي: رجاله ثقات (مجمع الزوائد ٩٤/٣) والمقاصد الحسنة ٥٧. =